الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأَنه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النّبي محمد عليه الصّلاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام المنقول بالتّواترالمَكتوب بين دفّتَي المُصحف المتعبّد بتلاوته المَبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس (محمّدعلي الصابوني،٢٠٠٣: ٨)

نزل القرآن على النبيّ محمد صلّى الله عليه وسلّم معجزة ليوقن الناس أنه رسول الله وليصدّقوا على رسالته. قال عبدالعظيم الزرقانى (١٩٤٣:٧) إن المعجزة أمر خارق للعادة، ويخرج من شيئ معروف–من مخلوق الله–المعطى إلى من أرسله الله دليلا على صدق رسالته.

وقد جاء معجزة خالدة تحدى بها الإسلام العرب فعجزوا عن مجارتها فيما حوت من إعجاز فى نظمها وأسلوبها وما اشتملت عليه من روائع الشرائع والحكم والعلوم والأمثال، وإن أفضل استهلاك لموضوع هذا الكتاب هو البدء بذكر بعض ما ورد من وصف للقرآن فى كتاب الله الكريم وما جاء فى سنة

رسوله العظيم عنه، وما نطق به لسان الحق من الخلق أجمعين تمهيدا للتعريف بجلال القرآن وحقيقة قدسيته.

الإعجاز الذى يتحمله القرآن يشتمل على النواحي المختلفة ومنها ناحية اللغة. ولغة القرآن جمال اللغة استعمالا يجدها قارئها وسامعها معانيها الهامة فى جذب قلوبهم إليه. وصل القرآن إلى الدرجة العالية من ناحية لغته، حتى يتعجّب المؤمنون بلغة القرآن بل يتعجّب بها الكافرون. والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى. فهو معجز فى ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه فى موضعه من الإعجاز الذى لا يغنى عنه غيره فى تماسك الكلمة، والكلمة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الجملة والجملة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الآية. وهو معجز فى فى نظم السورة (مناع القطان :١٩٩٨:٣٧٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نزل القرآن بالعربية، كماقال الله تعالى :(اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ) (يوسف : ٢) . لذلك، كانت اللغة العربية لها منزلة عالية لأنها تكون لغة كتاب الله العظيم–القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (محمد على الخولى :١٩٨٢:١٩).

ومعرفة اللغة العربية هي بلا شك أساس لفهم القرآن لأن الألفاظ القرآنية فى ذاتها هي الوعاء له وهي أداة للتعبير عن معاني القرآن وأهدافه ولا يمكن الاستغناء عن معرفتها، من المعلوم أن القبائل العربية وقت نزول القرآن لم تكن موحدة اللغة أو اللهجة بل كانت لكل قبيلة ألفاظها وتعابيرها الخاصة بها فى إطار اللغة العربية العام، وقد امتازت قبيلة قريش بأنها وسط بين هذه اللغات واللهجات ولذا أنزل القرآن بها لأنها أقومها لسانا، وأعذبها بيانا، ولذلك كانت لغة القرآن هي أصح وأدق الأصول اللغوية والبيانية وصارت هي المقياس والميزان لكل ما يراد الاستشهاد على صحة عربيته (محمد اسماعيل إبراهيم :٣٦).

والقرآن لم يخرج من نظام لسان العرب، ألفاظا أو حرفا، تركيبا أو أسلوبا. وإذا لاحظنا القرآن هناك أسرار من الإعجاز اللغوي، ومنها فى نظامه الصوتي البديع بجرس حروفه، حين يسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغناتها، وفواصلها ومقاطعها، فلا تمل أذنه السماع، بل لا تفتأ تطلب منه المزيد، وفى ألفاظه التى تفى بحق كل معنى فى موضعه، لا ينبو منها لفظ يقال إنه زائد، ولا يعثر الباحث على موضوع يقال إنه يحتاج إلى إثبات لفظ ناقص، وفى ضروب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الخطاب التى يتقارب فيها أصناف الناس فى الفهم بما نطيقه عقولهم، فيراها كل واحد منهم مقدرة على مقياس عقله ووفق حاجته، من العامة والخاصة.

وفضلا عن ذلك، لا شك في أن القرآن الكريم معجز في بيانه ونظمه. يجد فيه القارئ مظاهر الحياة والكون والإنسان وهو معجز في معانيه التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣)، وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل مافيه من ألفاظه وأسلوبه. فكان القرآن الكريم معجزة من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية وهذه اللغة ثروة المفردات والكلمات المختارة وفي ضمنها الألفاظ المترادفة.

ومن الألفاظ التي يبحث عنها الكاتب في القرآن الكريم هي ألفاظ أسماء الأوقات اليومية. وكانت هذه الأسماء كثيرة ومختلفة، قال محمود يوسوف عبد القادر عوض إنّ أسماء الأوقات تنقسم إلي أجزاء وأنواع منها أسماء الأوقات الممتدة والمحدودة وأسماء اليوم و أسماء أجزاء اليوم.

ولذلك حدّد الكاتب في هذ البحث ما يتعلق عن الاوقات بأسماء الأوقات في أجزاء اليوم أي أسماء الأوقات اليومية التي تشتمل على وقت

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصباح، والنهار، والمساء، والليل.والمثال منها: (الفجر، البكرة، الصبح، الضحى،النهار، العصر، الأصيل، والليل) .

قال الله جل شأنه من أسماء الأوقات اليومية:

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)(الضحى:١-٢)

من المعروف أنّ اللفظ بكرة، الضحى، الصباح، لها المعانى المتساوية في اللغة هي الصباح (أحمد ورصان منور، ١٩٨٤) . بل كانت هذه الألفاظ تختلف في المعنى إن كانت متحدة في حقيقها .لقد قال بعض علماء اللغة أن لفظ بكرة، الضحي، الصباح يدل على معنى ظهر الشمس وارتفاعها(محمد علي الصابوني : ٥٥٢) .

وقال الله عز وجل :

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُوْن (الروم :١٧)

وكان لفظ تمسون وتصبحون عند النحات يدل على الحال، ومعناهما لغة هو وقت المساء و وقت الصبح، (أحمد ورصان منور، ١٩٨٤).

من المحقق أن لفظ في أسماء الأوقات من ناحية علم الصرف له صيغ من الأسماء والأفعال ومعاني مختلفة لبعضها بعضا . وهاهو يدل على أن فهم كلمات

القرآن الكريم ليس أمرا سهلا . لذلك أماإذا كانت صيغ الكلمات مختلفة فكانت معان مختلفة .بالرغم من أن الاختلافات قليلة ولكن المعنى سيكون مختلفا (عبد الخير، ٢٠٠٢: ٣٩) . وبجانب ذلك مما يلزم على أن يكون البحث عن المعنى (آمين الدين ، ٢٠٠٣ :٥٣) أو ما يسمى هذا البحث علم الدلالة على حد سواء معجميا كان ونحويا كان ويحتاج إلى التحليل التركيبي و المعجمي والسياقي.

لقد ذكر القرآن الكريم لفظ أسماء الأوقات اليومية كما يلي:

الأسماء الأوقات	المجموع الإجمالي
الفَجْرُ	٦ مرات
الصبح	١٣ مرات
الضحى	٧ مرات
النهار	٢٠ مرات
العصر	مرة واحدة
بكرة	٧ مرات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأصيل	٧ مرات
الليل	٥٥ مرة

وينتج عن ذلك أنّ أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم لها معنى خاص وأسرار وأغراض من كل لفظ لأسماء الأوقات اليومية، وكذلك لها القيم التربوية.

اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: "أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية ومافيها من القيم التربوية)"

الفصل الثاني: تحقيق البحث

ولتوضيح البيان على ما قد سبق، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم؟

٢. ما هي المعاني لأسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم ؟

٣. ما القيم التربوية المستفادة من أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم ؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

فالأغراض لهذا البحث هي:

١. معرفة أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم

٢. معرفة معاني أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم

٣. معرفة القيم التربوية المستفادة من أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم

الفصل الرابع: أساس التفكير

إن محورالموضوع فى هذا البحث هو البحث عن معنى لفظ "أسماء الأوقات اليومية" فى القرآن الكريم. وكانت هذه الأسماء كثيرة ومختلفة، قال محمود يوسوف عبد القادر عوض إنّ أسماء الأوقات تنقسم إلى أجزاء وأنواع منها أسماء الأوقات الممتدة والمحدودة وأسماء اليوم و أسماء أجزاء اليوم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وحدّد الكاتب في هذ البحث ما يتعلق بأسماء الأوقات اليومية التي تشتمل على وقت الصباح، والنهار، والمساء، والليل.والمثال منها: (الفجر، البكرة، الصبح، الضحى،النهار، العصر، الأصيل، والليل) .

والحديث عن تحليل المعنى يرتبط بعلم معين يبحث عن أحوال المعانى وهو ما يسمى بعلم الدلالة. ولا يقف إعجازه من جهة الألفاظ فحسب بل

جهة الأحروف.حينما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم ونهتم به من ناحية الألفاظ، نجد كلمتين المختلفتين أو أكثر ولكنها متساويان في المعنى ويسمى هذا في علم الدلالة بالترادف. وقال أيميل بديع يعقوب (دون التاريخ: ١٧٣) الترادف في اللغة هو ما اختلف لفظه واتفق معناه أو يدل على الألفاظ في مدلول ومثله لفظ الضحى والبكرة والغداة والصباح. ووجدت هذه كلها في القرآن الكريم بمختلف الصيغة. وتسمى بترادف لأنها متساوية في المعنى هو الصباح أي ظهر الشمس.

وكان لفظ الضحى في هذه الآية لغة يدل على معنى الوقت في الضحى أي في الصباح واصطلاحا يدل على صدر النهار حتى ترتفع الشمس و تلقى شعائها، والغرض في هذه الاية هو نور القلوب العارفين كهيئة النهار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي آية الثانية هناك اللفظ الليل لغة الوقت من غروب الشمس إلى طلوع الفجر أي وقت الليل وظلام واصطلاحا يدل على اشتد ظلامه و غطى كل شيئ في الوجود أي إذا سكن فأظلم، والغرض في هذه الآية هو سواد قلوب الكافرين كهيئة الليل.

وإنّ تحليلا كهذا يحتاج إلى عدد من العلوم التي تتعلّق بهذ البحث ومنها، علم اللغة أي الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أي علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. وقال رمضان أبو التواب في كتابه: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (١٩٩٧: ١٠ –١٢) .

ولكن عند أحمد محمد قرار (١٩٩٢: ١١) أن الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فحسب بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ يعني من أنواع المعنى ومناسبتها . أما المفردات اللغوية من ناحية علم الدلالة فتنقسم على ثلاثة أنواع وهي:

١. المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد وهو أكثر اللغة.
٢. المشترك وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد .
٣. المترادف وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد .
٤. التنافر يرتبط بفكرة النفي، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لايشتمل على (ب) . و (ب) لايشتمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التضمن من طرفين وهو إذا كانت الكلمات من نفس الحقل وكل واحدة لا تضاض الأخرى ولا تشتمل على معناها . تنقسم التنافر إلى أربع أقسام. (أ) التنافر الدائرى (ب) التنافر الجزئى (ج) التنافر الرتبى (د) التنافر الإنتسابى.

والحاصل أن اللفظ في اللغة العربية نجده كثيرا بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها . العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة.

وقسم أحمد مختار عمر (١٩٨٨: ٣٦) أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي: المعنى الأساسي والمعنى الإيضافي والمعنى الأسلوبي والمعنى النفسي والمعنى الإيحائي. وأراد الكاتب أن يبحث معنيين منها في هذه الرسالة وهما: المعنى المعجمي، والمعنى السياقي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لاشكّ في أنّ القرآن الكريم منهاج ومصدار لشريعة الإسلام وكذالك للتربية الإسلامية،وفيها القيم التربوية التي لابدّ للمسلمين أن يفهمواها . أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدي (١٩٨٨: ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على

الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

القيمة في الإسلام هو الأخلاق ، فالمراد بلأخلاق هو الأخلاق هي السمة المميزة للإسلام والأخلاق. لأن القيمة والأخلاق ترتبطان فبينهما وحدة في نفس المعنى (لانج جولونج: ١٩٨٨: ٣٦٦)

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية لها متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية .فأصبحت القيمة أساسًا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقًا لتوقعات المجتمع الأوسع .أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد وتعليمهم تشتمل على المكوّنات التعليمية التي تنقسم إلى خمسة أقسام منها الأستاذ أي المعلّم والتلاميذ والمواد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والطريقة التعليمية أي وسائل التعليم والأغراض والتقويم (ديدي وحيو الدين، ٢٠١٧) .

جدير بالذكر أنّ الكاتب يحدّد هذه القيمة التربوية من المكونات التعليمية في هذا البحث إلا الأغراض والمواد، فأما المواد تشتمل على القيم الاعتقادية والقيم الخلقية والقيم العملية (أحمدي ، ١٩٩٢: ٥٨) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الصورة التالية:

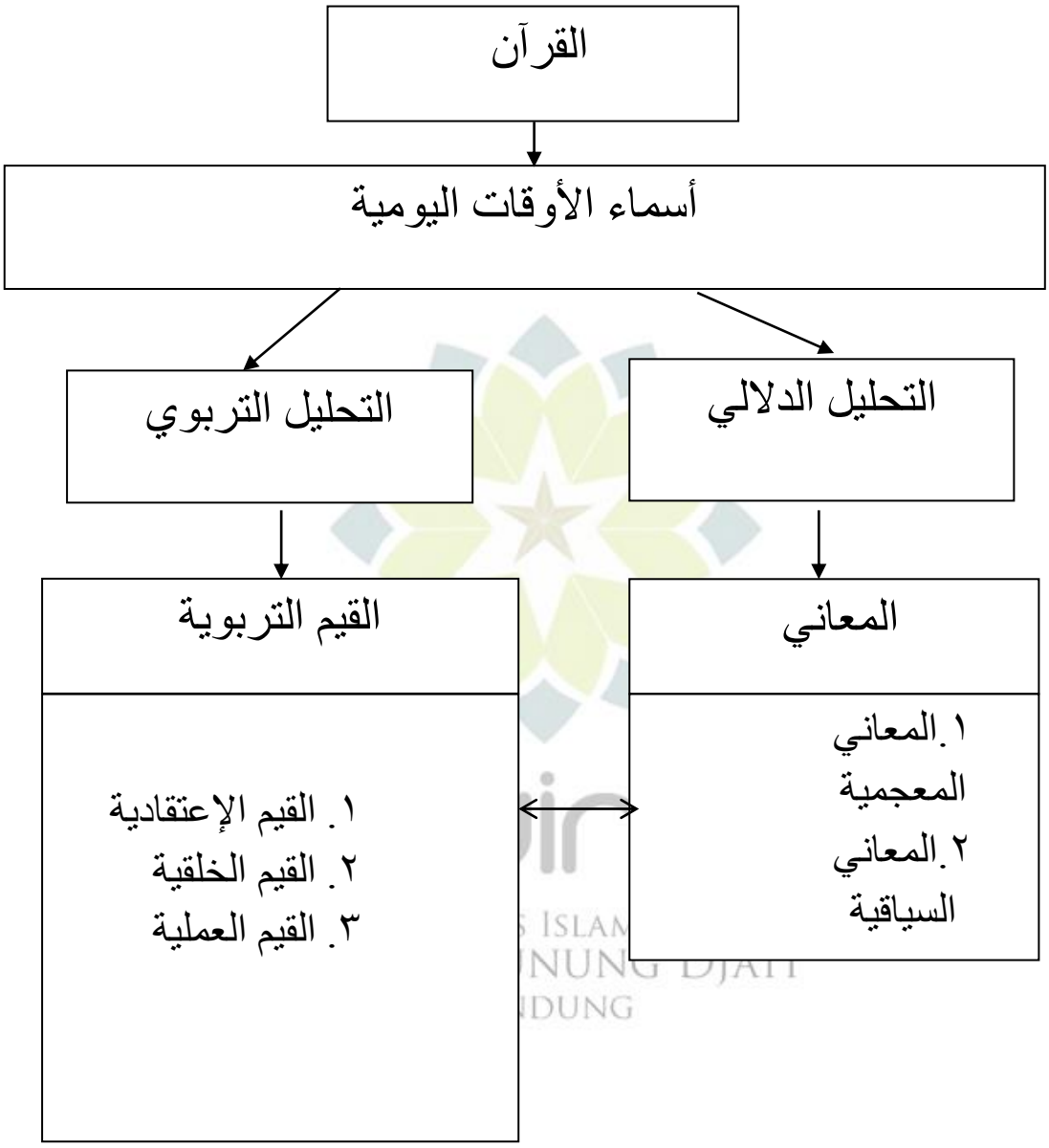

الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

بعد ما بحث الكاتب عن البحوث السابقة التي تناسب بهذا البحث وجد بعض البحوث كما يلي:

١. أسماء الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين للسنة الأكادمية سنة ألفين وتسعة ميلادية باسم محمود يوسف عبد القادر عوض. إن المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث الكلمة وهي ألفاظ أسماء الأوقات. والفرق بينهما من جهة المصادر الأساسية. لقد بحث الباحث السابق لفظ الزمن في القرآن الكريم وهذالبحث أعمّ لكن الباحث سيبحث عن لفظ أسماء الأوقات في القرآن الكريم وقيمها التربوية وهذ البحث يحدد أيضا في أجزاء اليوم.

٢. دلالة الوقت والزمن في اللغة والقرآن الكريم

ورقة مقدمة في المؤتمر الفمكي الإسلامي السادس المقرر عقده في عماف بتاريخ ١٤٣ / /جمادى الأولى ١٩ – ١٧ ٥ ٢٠١٤. / / أذار ٢٠ –

١٨ الميندس حات البشتاوي رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة. إن المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي ينجزه الكاتب من حيث الكلمة لمحور البحث وهي ألفاظ أسماء الأوقات. والفرق بينهما من جهة آراء اللغوين. فكان هذا البحث يتأسس على رأي أحد اللغويين هو طوسهيهيقو إيزتثو (Thosihito Izitho) لكن الباحث يتأسس على آراء اللغويين المختلفة.

٣. وصف الأوقات في القرآن الكريم (دراسة تحليلية و الدعوة في تفسير المصباح)

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة بكلية الدعوة والاتصالية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أشيه،باسم خير النسواتي. إنهاتبحث عن وصف الأوقات في القرآن الكريم دراسة تحليلية و الدعوة في تفسير المصباح. إنّ المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي ينجزه الكاتب من حيث دراسته والكلمة لمحور البحث وهي أسماء الأوقات، والفرق بينهما من جهة تحليلها . كان هذا البحث يبحث عن لفظ المشترك في تفسير المصباح وللبحث الحالي يبحث عن أسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم وعلاقتهابالتربية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. ألفاظ الزمن في صحيح البخاري "دراسة نحوية دلالية"

لقد أنجز هذا البحث بعض طلبة بكلية الأدب في الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين،(يولي/٢٠١٧م- شوال/١٤٣٨ه) إنه قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتورة في اللغة العربية.وهو يبحث عن ألفاظ الزمن في صحيح البخاري "دراسة نحوية دلالية". إن المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي ينجزه الكاتب من حيث الكلمة المحور فهي لفظ أسماء الأوقات. والفرق بينهما من جهة المصادر الأساسية. لقد بحث الباحث عن ألفاظ الزمن في صحيح البخاري ومن جهة تحليلها . إن هذا البحث على ضوء تحليلي نحوي، والبحث الحالي على ضوء تحليلي دلالي لأسماء الأوقات اليومية في القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG